



خطاب مولانا الشيخ رضي الله عنه

حولية ٢٠١١

الأربعاء ٣ جمادى الأولى ١٤٣٢ هـ

الموافق ٦ ابريل ٢٠١١ م

حوتني قلوب تعرف الحب مسلكا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الأحباب من كل مكان .. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته
الحمد لله المريد الودود الذى أراد الوجود فأرادَه وسار إليه الوجود، المتجلى
بجماله فتودد إليه كل موجود، والمتجلى بجلاله فاشتاق إليه كل مفقود،
والمتجلى بكماله على أشرف كل موجود، وصلى عليه وملائكته بكل مدد
ممدود، وآل وصحب سفن النجاة فى بحر الصفا والسعود حتى ما بعد اليوم
الموعود، وشاهد ومشهود.

.. وبعد ..

إخوانى وأخواتى أبنائى وبناتى ..

إن الحق سبحانه وتعالى خلق الوجود من باب الإرادة، والإرادة هنا من الريد
أى الحب، فكان هذا الحب هو أول العلاقة بينه سبحانه وتعالى وبين
مخلوقاته، قبل أن تكون ربوبية وعبودية، التى أتت منها العلاقات التعبدية،
فعلاقة الحب بين الخلق والخالق لها الأقدمية والأفضلية، وقد ذُكرت فى كثير
من النصوص التى يتغافل عنها الناس، ويقصرون علاقتهم على الأوامر
والنواهى والزجر والتجبر، حتى أنهم استخدموا الأسماء الإلهية على منحنى
الجلال، وهى من أسماء الجمال مثل الاسم (الجبار) الذى نسبوه إلى
الجبروت والتجبر ونسوا أنه جبار الكسور وجابر كسر كل قلب منكسر أو
مكسور.

ألم يقل الودود الرحيم فى كتابه الكريم ﴿... فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ
وَيُحِبُّونَهُ﴾^١ وقال أيضا ﴿... وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾^٢ وخاطب نبيه سيدنا

^١ المائدة ٥٤

^٢ البقرة ١٦٥

موسى عليه السلام بقوله ﴿...وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَيَّ عَيْنِي﴾^٣
وقال الحبيب المحبوب ﴿لا يؤمن أحدكم حتى يكون الله ورسوله أحب إليه
مما سواهما﴾.

إن الله جل وعلا جعل الحب والفوز برؤية وجهه الكريم، هو نهاية المطاف
للمحبين السائرين إليه، وأمر حبيبه أن يصبر نفسه معهم، بينما جعل الجنة
نهاية مطاف العمل الصالح، ولقد أوضح الحديث القدسي أن الله يحب عبادة
العامل بالعبادات فقال سبحانه ﴿وما تقرب إلي عبدي بشئ أحب إلي مما
افترضت عليه﴾ كما يحب المتعبد بالزيادات فقال ﴿وما يزال عبدي يتقرب
إلي بالنوافل حتى أحبه﴾ فالدين حُبًّا لله ولرسوله ﷺ والدين أيضاً الائتثار
بالأوامر واجتناب النواهي ولا يلغى أحدهما الآخر، ولكن المضمون هو دين
الحب الذي يعينك على تنفيذ الأوامر والبعد عما نهى الله عنه.

وقد قال ﷺ ﴿ما فضلكم أبو بكر بكثرة صلاة ولا بكثرة صيام﴾ وفي رواية
﴿ولا فتوى لكن بشئ وقر في صدره وفي رواية وقر في القلب﴾^٤ أي سكن
فيه وثبت.

وعن سيدنا أنس أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن الساعة فقال متى الساعة فقال
﴿وما أعددت لها؟ قال لا شئ إلا أنى أحب الله ورسوله، فقال ﷺ أنت
مع من أحببت﴾ قال أنس فما فرحنا بشئ فرحنا بقول النبي ﷺ ﴿أنت مع من
أحببت﴾^٥ قال أنس فأنا أحب النبي ﷺ وأبا بكر وعمر، وأرجو أن أكون
معهم بحبي إياهم وإن لم أعمل أعمالهم.

^٣ طه ٣٩

^٤ رواه الغزالي في الإحياء وابن الأثير في النهاية والترمذي الحكيم في نوادر الأصول عن بكر بن عبد الله المزني.

^٥ البخاري ومسلم ج ٢ ص ٤٤٣

وأن من السبعة الذين يظلمهم الله بظله يوم الحساب إثنان تحابا في الله
اجتمعوا عليه وافترقوا عليه، وتلك هي الأخوة في الحب التي قال فيها الإمام
على كرم الله وجهه (رب أخ لك لم تلده أمك) وقال رسول الله ﷺ ﴿لا يؤمن
أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه﴾^٦.

وأوصى رجل من الحكماء أخاً له فقال: إى أخى .. آخ أهل المروءة الذى إن
غبت خلفك، وإن حضرت كنفك، وإن لقي لك صديقاً استزاده، وإن لقي لك
عدواً كف عنك معرفته، وإن رأيته ابتهجت به، وإن ناسبتته استرحت.^٧

تلك هي الأخوة الحقة، فماذا عن الصاحب أو الصديق وهو الخليل، قال
رسول الله ﷺ ﴿المرء على دين خليله، فلينظر أحدكم من يُخالل﴾^٨.

فالخليل هو الصديق، من المخاللة، أى المصادقة، وأصله من الخلة: وهي
الصداقة، أو من الخلة: أى الحاجة، كأن كل واحد منهما يسد خلة صاحبه،
أى يكفيه فقره وحاجته.

وعن السائب بن عبد الله قال: جئى بي إلى النبى ﷺ يوم فتح مكة، جاء بي
عثمان بن عفان وزهير، فجعلوا يشنون علىّ، فقال لهم رسول الله ﷺ ﴿لا
تعلمونى به، قد كان صاحبى وهو فى الجاهلية، قلت: نعم يا رسول الله فنعم
الصاحب كنت، قال: يا سائب، انظر أخلاقك التى كنت تصنعها فى الجاهلية
فاجعلها فى الإسلام، أقر الضيف، وأكرم اليتيم، وأحسن إلى جارِك﴾^٩.
أيها الأحباب ..

إن من الحب لله ولرسوله حبك لأهلك وأصحابك وإخوانك ومجتمعك، كما
أن حب الوطن من الإيمان، ونحن هنا نتوجه إلى كل شاب فى كل مكان،

^٦ البخارى ومسلم عن أنس

^٧ ابن أبى الدنيا فى الإخوان ج ١ عن أبو بكر بن عياش.

^٨ أخرجه أبو داود والترمذى عن أبى هريرة.

^٩ أخرجه أحمد ٤٢٥/٣

ونخص شباب أمتنا العربية والإسلامية بقولنا (إن حرصكم على حريتكم والتعبير عن رأيكم حق لا مرء فيه، ولكن هناك فارق شاسع بين الحرية والفوضى، وحرية التعبير والتخريب والتدمير، لا تجعلوا الإحساس بالظلم أو الغبن عُذرا للقتل والإحراق لممتلكات الناس أو المؤسسات، حكومية كانت أو خاصة، إرتقوا بأفعالكم كما ارتقيتم بأفكاركم ولا تخربوا دوركم بأيديكم، وهيئات هيئات لتصفية الحسابات فإنها أرذل الآفات).

إخوانى وأخواتى أبنائى وبناتى ..

يقول الحق تبارك وتعالى فى محكم تنزيله ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نَفَصَّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾^{١٠}.

قد بدأت الآية الكريمة من الكتاب العزيز باستفهام إستنكارى، يقول الحق: من ذا الذى ينكر أو يحرم ﴿زِينَةَ اللَّهِ﴾ وهى كل ما يُتَّجَمَلُ به من الثياب وغيرها ﴿الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ﴾ من النبات كالقطن والكتان، أو من الحيوان كالصوف والوبر والحزير، ﴿وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾ أى المستلذات من المأكول والمشرب والمنكح.

وبه رد الإمام مالك بن أنس رضي الله عنه على من قال له إتق الله يا مالك فإنك تلبس الرقيق وتأكل الرقاق، فرد عليه: ﴿قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ ويشاركهم فيها الكفار، ويوم القيامة تكون خالصة للمؤمنين دون غيرهم.

وقد اهتم الناس بالأحاديث والآيات وأقوال العلماء فى ذم الدنيا، وتركوا كل شئ مدحها حتى آوى الناس إلى الكسل وترك العمل، ولكننا نستعرض النصوص التى تحدثت عن الوجه الجميل للدنيا، والحث على العمل فيما

يرضى الله ورسوله ﷺ وهو قوله ﴿الدنيا حلوة خضرة، فمن أخذها بحقها بورك له فيها﴾^{١١}.

فهل حق الدنيا هو القعود عن العمل فيها بدعوى التفرغ للذكر، ومن أين تكتسب قوتك الذى بدونه تشغل عن الذكر؟! هل تسأل الناس ليعطوك بدعوى أنك من الذاكرين، فهذا سيدنا سلمان الفارسي رضي الله عنه الذى رفض أن يسكن فى إيوان كسرى، بعد أن صار أميراً على بلاد فارس بعد الفتح، يراه الناس فى السوق يحمل أصنافاً من الطعام والشراب والملبس فيسألونه أين الزهد؟ فيقول أحمل هذا كي تطمئن النفس فلا تشغلنى عن العبادة.

وكان النبي ﷺ جالساً مع أصحابه فنظروا إلى شاب ذو جلد وقوة وقد بكر يسعى، فقالوا ويح هذا لو كان شبابه وجلده فى سبيل الله، فقال رضي الله عنه ﴿لا تقولوا هذا فإنه إن كان يسعى على نفسه ليكفها عن المسألة ويغنيها عن الناس فهو فى سبيل الله، وإن كان يسعى على أبوين ضعيفين أو ذرية ضعاف ليكفيهم ويغنيهم فهو فى سبيل الله، وإن كان يسعى تفاخراً أو تكاثراً فهو فى سبيل الشيطان﴾^{١٢}.

وعن أبى هريرة رضي الله عنه قال ﴿سُبَّتِ الْعَجْمُ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ فَهِيَ عَنْ ذَلِكَ وَقَالَ لَا تَسُبُّوْهَا فَإِنَّهَا عَمَرَتْ بِلَادَ اللَّهِ فَعَاشَ فِيهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾^{١٣}.

وعن سيدنا عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: بعث إليّ النبي ﷺ فأمرنى أن آخذ على ثيابى وسلاحى ثم آتية، ففعلت فأتيته وهو يتوضأ، فصعد إليّ البصر ثم طأطأ ثم قال: يا عمرو إني أريد أن أبعثك على جيش فيغنمك الله، وأرغب لك من المال رغبة صالحة، قلت إني لم أسلم رغبة فى المال، إنما أسلمت رغبة فى

¹¹ رواه أبو يعلى الموصلى.

¹² الطبرانى من حديث كعب بن عجرة.

¹³ رواه الديلمى.

الإسلام فأكون مع رسول الله ﷺ، فقال يا عمرو نعم المال الصالح للمرء الصالح^{١٤}.

وها نحن مع باب مدينة العلم ودار الحكمة الإمام على كرم الله وجهه ليصف لنا الدنيا فيقول (الدنيا دار صدق لمن صدقها، ودار عافية لمن فهم عنها، ودار غنى لمن تزود منها، الدنيا مسجد أحبب الله، ومُصلى ملائكة الله، ومهبط وحيه، ومتجر أوليائه، اكتسبوا فيها الرحمة، واربحوا فيها الجنة، ومن ذا يذمها وقد آذنت بينها، ونادت بفراقها، ونعت نفسها وأهلها، ومثلت لهم ببلائها البلاء، وشوقت بسرورها إلى السرور، وراحت بفجيعة، وابتكرت بعافية؛ تحذيراً وترغيباً وتخويفاً، فذمها رجال غب الندامة، وحمدوا آخرون غب المكافأة، ذكرتهم فذكروا تصاريفها، وصدقتهم فصدقوا حديثها، فيا أيها الدائم للدنيا المغتر بغرورها، متى استدامت لك الدنيا؟ بل متى غرتك من نفسها؛ أَمْضاجع آباتك من البلى؟ أم بمصارع أمهاتك من الثرى؟ كم قد عللت بكفك ومرضت بيدك من تبغى له الشفاء وتستوصف له الدواء من الأطباء! لم تنفعه بشفائك، وقد مثلت ذلك به الدنيا نفسك، وبمصرعه مصرعك: غداً لا ينفعك بكأوك، ولا يغنى عنك أحباؤك^{١٥}.

وبعد أن ذكرنا بعض ما ورد في آي الكتاب، وتفصيل السنة وفعل الأصحاب، فنحن أمام صحابي من حكماء العرب، الذي تعلم منه كثير من الصحابة والتابعين الحكمة، وهو قيس بن عاصم، إذ كان مما قال لَمَّا حضرته الوفاة (... وَعَلَيْكُمْ بِاصْطِنَاعِ الْمَالِ، فَإِنَّهُ مَنبَهُةٌ لِلْكَرِيمِ، وَيُسْتَعْنَى بِهِ عَنِ اللَّئِيمِ،

¹⁴ مسند أحمد بن حنبل ج ٤ ص ١٩٧

¹⁵ مروج الذهب ج ١ ص ٣٤٣ من شرح نهج البلاغة ج ١٨ ص ٣٢٦

وَأَيَّاكُمْ وَالْمَسْأَلَةَ، فَإِنَّهَا آخِرُ كَسْبِ الرَّجُلِ، وَلَا تُنَوِّحُوا عَلَيَّ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يُنَخَّ عَلَيْهِ^{١٦}.

ومما تقدم فإن الفهم يقتضى أن الدنيا مذمومة وممدوحة تبعاً لحال الإنسان فيها، لا لذاتها وكنهها، وحال الإنسان فيها منوطٌ بحال قلبه الذى تتبعه الجوارح، فقوله عز وجل ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا﴾^{١٧} هذا يدل على أمرين: أن العقل علم، وأن محله القلب، قال مجاهد: لكل إنسان أربع أعين: عينان فى رأسه لديناه، وعينان فى قلبه لآخرته، فإن عميت عينا رأسه وأبصرت عينا قلبه لم يضره عماءه شيئاً، وإن أبصرت عينا رأسه وعميت عينا قلبه لم ينفعه نظره شيئاً.^{١٨}

وكما قال سيدى فخر الدين رحمته الله (حالة القلب إما هم أو همّة، فإذا كان القلب مغلفاً بالهم، كانت جوارحه مشغولة بالتكاثر مالاً وولداً، للإفتخار والإستكبار وشغلٍ بالسفاهة عن ذكر الله عز وجل، فعميت عيون قلبه، وإذا كان القلب مغلفاً بالهمة، يمتلئ القلب بحب النبى صلى الله عليه وسلم وأهل بيته وأصحابه وأولياء الله الصالحين، وشغلت جوارحه بالذكر والصلاة على الحبيب، وأعطى الفراسة لعيون قلبه.

الحضور الكريم ..

والآن جاء الدور على الخطاب الدينى وتوجيه الدعاء، فقد كثر الكلام عن تجديد وتطوير الخطاب الدينى، وما أصابه من جمود، مما أصابه بالتخلف عن المفاهيم، وعدم قدرته على استقطاب السامع واستيعاب البشر، والناظر المتأمل يجد أن بين أيدينا نفس النصوص، من آيات وأحاديث كان الدعاء

¹⁶ الخيرة المهرة ج ٢ ص ١٨٤ رواه مُسَدَّدٌ ورجاله ثقات.

¹⁷ الحج ٤٦

¹⁸ الطبرى والقرطبى والنسفى من قول مجاهد وخالد بن معدان.

الأول يتحدثون بها، كما يتحدث بها الدعاة الآن، فلماذا لا تعطى نفس النتائج؟! بل الأعجب من هذا أنها تأتي بنتائج عكسية، تُنفر الناس فيفرون بدلاً من أن يستجيبوا!!

فالعيب لا يمكن أن يلحق النص، حاشاه من العيب أو النقص، ولكن الأمر يتعلق بالداعية نفسه، وهذا يرجع بنا إلى ما بدأنا به خطابنا وهو حال قلبه، فليسأل كل منا نفسه عن حال قلبه، هل هو الهم أم الهمة؟ هذا هو باطن الأمر، فماذا عن ظاهره؟ إننا لا نهجم ولا ندافع ولكننا نريد إيضاح السبيل وعلى الله القصد ومنه الجود والمنة.

إن النصوص المستخدمة في الدعوة إلى الله، من آي الكتاب العزيز وأحاديث الذي لا ينطق عن الهوى، مقدمة على الفهم، أى أن الفهم والعقل يتبع النص، والفهم لا بد أن يكون فهماً فقهياً وليس فهماً منطقياً، بمعنى أن الفقه مربوط بأسباب نزول، وناسخ ومنسوخ، ومحكم ومتشابه، ومطلق ومقيد، وما إلى ذلك من باقى علوم الفقه، كما أن هناك شئ يغفل عنه بعض الدعاة، وهو فقه الزمان والمكان وعقول المخاطبين.

فالدين له وجوه عدة حينما تريد النظر إليه لا النظر فيه، فهو مراتب (إسلام وإيمان وإحسان) لمن أراد أن يرتقى فيه، و(فرائض ونوافل ومشاهدات) لمن أراد أن يأخذه بحقه، ثم أن الدين (عقائد وعبادات ومعاملات) لمن أراد أن يتفقه فيه ثم يدعو إليه.

• العقائد فى الدين:

هى الشهادة لله الذى ليس كمثل شئ يحيط بالزمان والمكان، ويسعهما بأسمائه وصفاته، ولا يسعها شئ من خلقه إلا قلب عبده المؤمن اللين الوداع،

بأنه لا معبود بحق سواه، وأن سيدنا محمد ﷺ هو عبده وأول خلقه، وخاتم رسله، والعقائد من الثوابت التي لا تتغير بتغير الزمان والمكان.

● العبادات:

تتغير بتغير الزمان والمكان، فالصلوات المفروضة خمس ولكن تختلف في موافقتها وعدد ركعاتها، بين حضر وسفر، وصحة ومرض، ووضوء وتيمم، وكذلك الصيام بين قدرة وطاقه، وسفر وحضر، وبلاد لا تغيب فيها الشمس، وبلاد لا تظهر فيها، واستخدام التوقيت بالساعات دون متابعة لطول الظل وقصره، أو النظر للشفق، كذلك يختلف وجوب الزكاة على المسلم بأنواعها، كاشتراط النصاب، ومرور الحول، وكذلك الحج وربطه بالإستطاعة.

● المعاملات:

كذلك تتغير الأحكام في المعاملات كالبيع والشراء، والزواج والطلاق، والدَّين والميراث وما يتعلق به.

وأين ما ملكت أيماهم الآن؟ وهل الجهاد فريضة على كل مسلم الآن؟ وضد من؟ وتحت راية من؟

كذلك الحديث عن الحلال والحرام، أليس تغير الظرف يجعل الحرام حلالاً في حال الإضطراب والخوف من الهلكة؟ أليس الكذب على الأعداء في حال الوقوع في الأسر حلالاً؟!!!

لقد غير الإمام الشافعي فتاويه، في نفس المواضيع التي أفتى بها في العراق، بعد ذهابه إلى مصر والإقامة بين أهلها، وهو المشهور بالمذهبين الجديد والقديم، بل أننا نجد في كل المذاهب، رأى صاحب المذهب وآراء المتقدمين والمتأخرين من تلامذته.

أليس الدين كله واجبات ومندوبات ومستحسنتات؟ أليس من واجب الداعية مراعاة هذا الأمر، وأن لا يرفع بالمستحسن إلى درجة الواجب؟ وماذا عن المؤلفة قلوبهم في زماننا هذا؟ هل يُعاملون بنفس ما نتعامل به في بلادنا دون مراعاة أنهم حديثى العهد بالإسلام؟
يجب على الوعاظ والدعاة أن يتفقهوا بفقهاء النص، واستيعاب العقل له، وليس تطويع النص لمنطق العقل.

أيها الأحاب ..

قال سيدى فخر الدين رحمته الله:

نفع الله بالنفائس قوما فغدوا إخوة وعم الإخاء

فالإخاء يُبعد الفرقة ويقصى العداوة والبغضاء، وينبت ثمار المحبة فى القلوب، ويجعلها مستعدة للنقاء والصفاء، وقال الزمخشري: محك المودة الإخاء حال الشدة دون حال الرخاء.

وسأل يوما سيدنا على بن أبى طالب كرم الله وجهه ابنه سيدنا الحسن رحمته الله عن الإخاء فأجابه قائلاً: المواساة فى الشدة والرخاء.

ولنتذكر أول ما فعله المعلم الأول لهذه الأمة رحمته الله، حينما قدم إلى المدينة، ومؤاخاته رحمته الله بين المهاجرين والأنصار، وقد روى أبو داود فى سننه أن النبى رحمته الله قال ﴿المُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ، مَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ فَإِنَّ اللَّهَ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾.

ونظر يوما سيدنا أبو الدرداء رضي الله عنه إلى ثورين يحرثان في فدان، فوقف أحدهما يحك جسمه فوقف الآخر، فبكى سيدنا أبو الدرداء وقال: هكذا الإخوان في الله يعملان لله، فإذا وقف أحدهما وافقه الآخر.

وقال إبراهيم النخعي لا تقطع أخاك ولا تهجره عند الذنب بذنبه، فإنه يرتكبه اليوم ويتركه غداً.

وحكى عن أخوين من السلف انقلب أحدهما عن الاستقامة، فقبل لأخيه ألا تقطعه وتهجره؟ فقال أحوج ما كان إلى في هذا الوقت، لما وقع في عثرته أن أخذ بيده وأتلف له في المعاتبة وأدعو له بالعود إلى ما كان عليه.

وقد قيل: من سامح سوماح.

ولعل أعظم ما نجنيه من ثمار لتأخينا، أن التأخى هو شكرٌ للنعمة التي نحن فيها، فقد قال الإمام فخر الدين رضي الله عنه (والتأخى شكر نعمتنا).

من كل ما تقدم ..

فإن حبنا لسيدى فخر الدين رضي الله عنه الذى احتوانا بحبه فأحببناه واحتويناه، البعض منا وهو من عرف مسلک الحب احتواه بقلب ساجد، والواحد صاحب الشهود والمشاهد احتواه بفؤاد شهيد وعلى قلوب الأحبة شاهد، ولما سئل مولانا الشيخ إبراهيم رضي الله عنه عن معنى قول سيدى فخر الدين رضي الله عنه (فاسألوه النجاة من يوم حشر) قال: أى أحبوه ﴿يحشر المرء مع من أحب﴾ ونخلص من كل هذا إلى القول السديد:

حوتنى قلوب تعرف الحب مسلکا حوانى فؤاد شاهد بالتجلة

وكل عام وأنتم بخير

وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

